يقين

صديق انه زنديق وذلك انه اذا نطق بعلوم الاسرار لايسع الصديق
الا ان ينكروا عليه غيرة على ظاهر الشريعة المطهرة قال الشيخ
محي الدين ولقد وقع لنا وللعارفين امور ومحن بواسطة اظهار
المعارف والاسرار وشهدوا فينا بالزندقة واذونا اشد الاذى
وصرنا كرسول كذب به قومه وما امن معه الا قليل واعدى عدو لنا
المقلدون لافكارهم واما الفلاسفة فيقولون عنا هولاء قوم
اهل هوس قد فسدت خزانة خيالهم فضعفت عقولهم ويا ليتهم
اذا لم يصدقونا جعلونا كاهل الكتاب لا يكذبونا فيما لا يخالف
شرعنا مع انا لا يضرنا بحمد الله انكارهم علينا لجهلهم انتهى وقال
في الباب الثامن والثلاثين واربعمايه انما كان الناس ينكرون
على اهل الله تعالى علومهم لانها جاءت اصحابها من طريق غريبة غير
مالوفة وهي طريق الكشف واكثر علوم الناس انما جاءتهم من طريق
الفكر فلذلك كانوا ينكرون كلما جاءهم من غير هذا الطريق وما
كل احد يقدر على جلا مراة قلبه بالمجاهدة والرياضة حتى يصير
يفهم كلام القوم ويدخل دايرتهم ولكن لله تعالى في ذلك حكم واسرار
وقال في الباب الثامن والثلاثين واربعمايه من اراد فهم المعاني
الغامضة من كلام الله عز وجل وكلام رسوله واوليايه فليزهد
في الدنيا حتى يصير ينقبض خاطره من دخولها عليه ويفرح لزوالها
من يده واما مع ميله الى الدنيا فلا سبيل له الى فهم الغوامض انتهى
وقال في الباب الثاني وثمانين وثلاثمايه من الفتوحات من اراد
الدخول الى فهم غوامض الشريعة وحل مشكلاتها علوم التوحيد

فليترك

فليترك كلما يحكم به عقله وراه ويقدم بين يديه شرع ربه ويقول
لعقله ان نازعه انما انت عبد مثلي فكيف اترك ما نسبه الحق تعالى
الى نفسه من ايات الصفات مثلا لتحرزك انت عن تعقله مع انك
قاصر عن معرفة نفسك فكيف بمعرفة ربك ولو انك الزمت نفسك
الانصاف للزمك حكم الايمان والتلقي وجعلت النظر والاستدلال
في غير ما اخبر به ربك عز وجل واطال في ذلك وقال في الباب
السادس والاربعين وماتين من الفتوحات اياك ان ترمي ميزان
الشرع من يدك في العلم الرسمي بل بادر الى العمل بما حكم به وان
فهمت منه خلاف ما تفهمه الناس مما يحول بينك وبين امضاء
ظاهر الحكم به فلا تعول عليه فانه مكر الهي بصورة علم الهي من حيث لا
تشعر واطال في ذلك ثم قال واعلم ان تقديم الكشف الصحيح
لا ياتي قط الا موافقا لظاهر الشريعة فمن قدم كشفه على النص فقد
خرج عن الانتظام في سلك اهل الله ولحق بالاخسرين اعمالا انتهى
وقال في الباب الخامس والثمانين وماية من الفتوحات اعلم ان
ميزان الشرع الموضوعة في الارض هي ما بايدي العلما من الشريعة
فمهما خرج ولي عن ميزان الشرع المذكورة مع وجود عقل التكليف وجب
الانكار عليه فان غلب عليه حاله سلمنا له ولا ننكر عليه لعدم من يتبعه
على ذلك من اهل العقول فان ظهر بامر يوجب حدا في ظاهر الشرع
ثابت عند الحاكم اقيم عليه ولا بد ولا يعصمه من اقامة الحد عليه
قوله انا كاهل بدر اذ المواخذة لم تسقط عن اهل بدر في الدنيا
وانما سقطت عنهم في الدار الاخرة على ان العبد ولو قيل له افعل ما شئت
فقد غفرت لك فهو عاص في الشرع اذا المغفرة لا تكون الا عن ذ

Copyright © King Saud University